العدد ٤٢٢ — الأحد اول نوفمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات



كساد ....

(...) : اتفضل شرفنا ياسعادة البيه ....

من ذكرياتى

أيامٌ في سجن دمشق

كان ذلك فى يوم ١٣ يوليه عام ١٩٣٣ دخلت سجن القلعة في دمشق ، رهن المحاكمة،متهما بالاعتداء على رجل البوليس .. ولو استعمل وكيل النيابة المحقق ذهنه،لأدرك بمجرد المقارنة بين جسمى وجسم المجنى عليه ، أن وقوع هذه الجريمة مستحيل ..

وكتب اسمى بين أسماء النزلاء ، وقادنى أحد الجنود الى « عنبر ٤ » وهو يرمقنى بنظرة فاحصة ، ثم يقول لى وهو يهز رأسه متوعدا : « بتعرف تضرب البوليس » ؟ !

وأدار الحارس مفتاحه الثقيل فى الباب الحديدى فانفتح ، ودخلت ، وأغلقه خلفى ومضى ..

لم أر حولى حينما تخطيت عتبة الباب إلا ظلاما حالكا فوقفت ، ثم بدأت أرى ، فاذا قبو فسيح عامر بمجموع من الآدميين ، كأنهم عفاريت

كنت ألبس بدلة بيضاء أنيقة رشيقة ، وليس فى سجون الشام ملابس خاصة للمساجين .. وطالت وقفتى وحيرتى ،حتى كلمنى أحد الزملاء ، قال تعال ، فاطعت ، وقال اجلس، فجلست القرفصاء .. وتحادثنا

قلت لهم إننى مصرى،قالوا أهلا .. ورويت لهم قصتى ، وقد تخيلت فيها أننى فقأت عين رجل البوليس ، بأصبعى هذا فاعجبوا ببسالتى واسرفوا فى تقديرى .

وهزت الحماسة أحدهم فأحضر لى جلبابا من حرير الشام لبستها بعد أن خلعت ملابسى ، وتربعت على « شلته » نظيفه ، وبدأت اعتاد الحياة الجديدة ، وأندمج فى جوها . وأخذت نظراتى تطول الى أركان العنبر الفسيح ، فاذا به مفروش بالسجاد فى بعض المواضع، وبفرو الخراف فى بعضها ، وبالحصر . . كل مجموعة تفترش مايناسب أحوالها . . المهم أن العنبر كله مفروش ! . وعلى جدرانه صفت معدات النوم . . مراتب ومخدات وألحفة وبطاطين ، عليها يسند المسجونون ظهورهم وهم متربعون على « الشلت » فى النهار،وفى الليل يفرشونها وينامون

وفى وسط العنبر هرم من البطيخ ، هو ملك خالص لجميع المسجونين ! !

***

وحان وقت الغداء فمدت الموائد ، وهى فوط كبيرة نظيفة ، ووضعت الاطباق ، وقام المسجونون فغسلوا أيديهم . . وتقدمت فى المجموعة التى جلست بينها ، فاذا ملوخيه بورانى،وكبيبه شامي محشوة باللحم والصنوبر.. ودجاج . . وبقلاوه ، وسلطة حمص ، وغير ذلك !. ومن حولنا خدم وقوف ، سريعون نشيطون ، يسعفون من تصيبه الزغطة ! وكل هذه الألوان من بيوت المساجين ومن المطاعم.. أما طعام السجن ، وهو البرغل فى قروانات، فلا يأكلونه

وغسلنا أيدينا بالصابون والماء الدافىء ، يصبه حضرات الخدم الأفاضل . .

***

قلت لأبى داود ، وهو الذى تولى امر العناية بى، وهو أقوى المسجونين شخصية وأكثرهم هيبة:«من هؤلاء الذين يخدمون»؟. فقال كلاما شاميا فهمت منه أن سكان العنبر قسمان، الأغنياء ، وهم الذين يمدهم أهلوهم بالطعام والكساء والنقود ، كل منهم يدفع كل يوم جمعة مبلغا معينا يناسب حالته . والفقراء ، ولهم مرتبات اسبوعية من النقود المجموعة ، للملابس والسجاير ومعدات الحلاقة وغير ذلك ، لقاء خدمة الأغنياء

قلت : « ومن الذى يتولى أخذ

(البقية على صفحة ٢٢)



وعقدت الوزارة على هيئة محكمة ورئيسها هو نخامتى !!

عبد الرحمن الرافعي بك
يبدي رأيه في العريضة "المعروفة"

عرف القراء قصة هؤلاء الفرسان الذين هزهم الشوق الى كراسي الوزارة فكتبوا اليها خطابات الشوق والغرام .. ولاحظ القراء أن هناك حزبا لم يذكر اسمه في هذه المأساة ونقصد الحزب الوطني

لذلك قصدنا الأستاذ الكبير عبدالرحمن الرافعي بك نسأله رأيه في العريضة وأصحاب العريضة

وعبد الرحمن بك الرافعي رجل لطيف متواضع ووطني من الطراز الأول

لم أكد أبدأ الحديث معه عن مأساة الأسبوع الماضي ، حتى قال وفي عينيه عتاب (لكن لماذا اخترتموني لهذا الحديث وفي هذه المناسبة ، وقدمرت مناسبات كثيرة ، فلم ترسلوا لي حتى كلمة التحية من بعيد ؟) ثم أضاف وفي ملامحه رجاء رقيق : (أخشى أن تكون لعبة تريدون أن تشفوا بها غليلكم من خصوم الوفد .. وأنا رجل معارض للوفد ، وإن عارضت بكل شدة خصوم الوفد .. ويؤسفني أن أقول بصراحة إن الجميع قد أضرهم التهافت على كراسي الحكم)

قلت : لقد بلغك طبعا نبأ هذه العريضة التي أرسلها الزعماء المعارضون الى جهة ما

قال : نعم

قلت : ألم يعرضوا عليك الاشتراك معهم ؟

قال : لقد جاءنا أحد المتصلين بهم ليجس نبضنا .. ثم عاد اليهم فقال لهم « ألم أقل لكم إن هؤلاء الجماعة « أرثوذكس » لا يوافقون أحدا ؟! »

قلت : وحافظ رمضان باشا مارأيك في اشتراكه في العريضة ؟

قال : لا أريد أن أدخل في الاشخاص ، وإنما اكتفي ببعض الحقائق ، وهي أن الحزب الوطني اشترك في عريضة الجبهة الوطنية التي رفعت الى القصر الملكي في ديسمبر سنة ١٩٣٥ لأنها كانت ترمي الى توحيد الصفوف واعادة الحياة الدستورية ، ولم يشترك في عريضة أرسلت الى قصر الدوبارة في ذلك الوقت .. ولا بعده . وهذا هو موقفنا دائما. ولعلك تعرف أن عريضة اليوم لها سرداب الى الناحية الأخرى ، وهذا مالا نقره بحال

وعريضة اليوم تختلف في أغراضها ووضعها عن عريضة سنة ١٩٣٥

قلت : وكيف تكون المعارضة الصالحة في نظرك ؟

قال : انني أؤثر المعارضة البرلمانية على المعارضة بواسطة العرائض مادامت الحياة الدستورية قائمة ، لأن المعارضة البرلمانية هي أقرب الى النضج السياسي للأمة . ومهما قل عدد المعارضين في البرلمان فان في استطاعة كل نائب وكل شيخ أن يعترض وأن يناقش وأن يسجل رأيه

وعاد عبد الرحمن بك يطلب مني بصوت كله رجاء ، ألا أنشر هذا الحديث ؟ قلت لماذا ؟ قال لأنكم ستأخذون بعضه وتدعون بعضه الآخر .. وهنا أكدت له اننا سننشره كله ، فقال وخصوصا ان الحزب الوطني يعارض سياسة الوفد ولا يعترف بالمعاهدة

قلت ويطلب الجلاء عن مصر والسودان وبربره وزيلع وهرر .. قال نعم



من الوارثين !

(...) : مش هو"ه ده حافظ رمضان باشا ؟. ماله كده عامل زى الذوات الوارثين !

(...) : لانه بيقول انه هو"ه وحده اللى ورث مصطفى كامل ومحمد فريد . . .

المستحيلات فى مصر



أن يقف جشع التجار عند حد ...



أن يتغير المثل الأعلى للاحزاب



أن تركب الترامواى فى هذه الايام

على المسرح السياسى

ملاحظة:

لاحظت الدوائر السياسية المحايدة بشيء كثير من الاهتمام أن بين الذين رفضوا الاشتراك فى امضاء عريضة المعارضة حضرات

صاحب الدولة حسين سرى باشا رئيس الوزارة السابقة

ومعالى حلمي عيسى باشا رئيس حزب الاتحاد سابقا والاتحاد الشعبي الآن

وسعادة محمد محمود بك خليل

وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام فى الظروف الحاضرة التى كثرت فيها الاشاعات .

واذا وضعتها فى كفة .. ووضعت فى كفة هذه الاشاعات السخيفة التى روج لها بعض من يسمون أنفسهم « زعماء » المعارضة ، أدركت فوراً مقدار سخف وكذب هذه الاشاعات .

تراجع

وسواء صح الخبر أن العريضة إياها قدمت فعلا الى جهة معينة أو لم تقدم فان الثابت أن هناك عريضة كتبت فعلا وعرضها أصحابها فعلا على كبار المشتغلين بالسياسة للامضاء .

وعلى كل حال فان أصحاب العريضة قد أحسوا بفشلهم ومن ثم يحاولون اليوم تغطية موقفهم والانسحاب فهم يشيعون الآن أن « العريضة » ليست عريضة وانما هي مذكرة دستورية عن الموقف الحاضر

العريضة

ذهب اصحاب العريضة إياها الى سعادة محمد محمود خليل بك يعرضون عليه أن يشترك معهم في امضائها فرفض وكان مما قاله لهم انه أولا لم يتعود أن يمضى أو يبصم على عريضة جاهزة معدة للامضاء . . .

و « ثانيا » إن عهد كتابة الا رائض قد مضى وفات وإن الظروف اليوم هى غير ظروف تلك الأيام

ثم كلاما آخر عن سهولة الحصول على أى



(مخصوص باشا) : انا شاعر ياه كتور إن الحقن دى مقوية للقلب جدا ! !



من صاحب الفكرة فى نشاط المعارضة ؟!

عدد من الامضاءات اذا تفضل أصحاب العريضة وطافوا بها على بار الانجلو وبار اللواء !

رفض

رفض الأستاذ عبد الرحمن الرافعي بك الاشتراك فى امضاء العريضة إياها أو فى الاشتراك فى رسم خطة واحدة تسير عليها المعارضة فى داخل البرلمان

وقال فى ذلك إن للحزب الوطني سياسة قديمة يسير عليها وهو أمين على هذه السياسة ولو حاد عنها آخرون !

مستشار المعارضة

يشتغل سعادة مكرم عبيد باشا فى هذه الأيام باعداد عدد من الاستجوابات . وكلما انتهى من واحد منها يضحك ويقول لمن حوله: (يحال الى دولة صدقى باشا لأخذ الرأى)

ولقد تجمع فعلا عدد لا بأس به من الاستجوابات عند دولة صدقى باشا ومهمة دولته أن يصيغها فى قالبه اللولبي المعروف

أخيرا اتفقوا

واخيرا اتفق أقطاب الأحرار الدستوريين ولعلها المرة الأولى التي يتفقون فيها على شيء .. اتفقوا على عدم اثارة مسألة رئاسة حزبهم حقنا للدماء وتفاديا من الفضائح والخناقات

مفاجأة ..

شرف سمو الأمير عمر طوسون حفلة القضاء التى أقيمت بالاسكندرية فى الأسبوع الماضى تكريما لمعالى الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل

وخطب صبرى باشا فأثنى على سمو الأمير أجمل الثناء وأفاض فى ذكر مآثره الوطنية وبينما كان معاليه يتكلم وقف الأمير فجأة ومد يده ليصافح الخطيب .. فكانت تحية رائعة من سمو الامير ومفاجأة سارة لمعالى الوزير الذى سارع برد التحية بأجمل منها

خسارة كبيرة

منذ أيام خسر سياسى من أقطاب المعارضة فى لعب الورق ٣٠٠ جنيه . ولما انتهى الوقت المحدد للعلب طلب سعادته مد مدة اللعب نصف ساعة .. وأجيب الى طلبه فارتفعت خسارته إلى الضعف .. وعاد وطلب مد المدة مرة أخرى

وبعد سبع ساعات من ابتداء اللعب كانت خسارته ٨٠٠٠ جنيه ..

واستمر اللعب بعد هذا ـ وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ـ حتى الصباح فهبطت الخسارة الى ١٥٠٠ جنيه .. وقد وعد سعادته بدفعها فيما بعد ...

شجاعة ... !

سأل مندوب إحدى الزميلات معالى الغازى توفيق رفعت باشا عن أقدر رجل سياسى فى مصر ...

وسكت الباشا قليلا إلى أن أعاد الجناح الأيسر من شاربه الى قواعده سالما ثم قال بالحرف الواحد ...

ـ قل لهم اسماعيل صدقى ...

وبعد ساعات اتصل معاليه برئيس تحرير الزميلة ليقول له إنه اعتذر عن الاجابة عن السؤال وإنه يذكر حضرته بهذا ! ...

أيهما تفضل؟

قلنا فى العدد الأسبق إن الصلح قد تم بين صاحبي السعادة محمد محمود خليل بك وحفنى محمود بك

وجلس أحدهما ـ ولا نقول أيهما ـ جلس بين نفر من أصدقائه يفسر هذا الصلح الغريب المريب فقال :

— أيهما أحسن ... وألذ مذاقا ؟! اللح أم المانجو ؟ لن يختلف اثنان في تفضيل المانجو ومع هـذا فاننا نستطيع أن نستغنى عنها الى الأبد ولا نستطيع أن نستغنى عن اللح ! !

الحج والحرب

قال لنا مصدر كبير انه لم يـكن أحد يتوقع أن يزيد عدد الحجاج المصريين عن ألف ولـكن الطلبات المقدمة تريد كثيرا جدا عن هذا التقدير

ثم ازدادت وتضـاعفت الطلبات بعد أن بدأ البريطانيون هجومهم فى الصحراء الغربية ولعل اطمئنان الناس الى الموقف الحربى على حدود مصر من أهم أسباب اقبال المصريين على الحج هذا العام

مجاملات مكرمية

نشرنا فى الأسـابيع الماضية بعض أنباء المجاملات التى يتزلف بها مكرم باشـا الى ألد خصومه بالأمس

ونذكر أن مكرم باشا انتهز فرصة مرض « ثروت » نجل الأسـتاذ دسوقى أباظة بك وأسرع بزيارته !

وانتهز فرصـة دخول زميلتنا مجلة روز اليوسف فى عامها الجديد ، فأرسل اليها خطاب تهنئة رقيق جدا

ومكرم باشا هو الذي أصر علي جمع الوفد المصرى ليخرج جريدة روز اليوسف اليومية من ميدان الجهاد الوفدى فى عام ١٩٣٥ !

وسبحان مغير الأحوال



ايه اللى جمع الشامى على المغربى ؟

(المصرى افندى) : ياترى بيقولوا ايه لبعض بعد اللى قالوه زمان فى بعض ! ! ؟ . . .



عندما يغير الطيارون الطليان

(طيار طليانى) : سامع صفارة الانذار

(طيار طليانى آخر) : يا خبر اسود.. يالله نرجع.. مادام فيه غاره ! !

كيف تنتهي الحرب؟

للأستاذ عباس محمود العقاد

كانت الحروب الماضية تنتهي بانهزام أحد الجيشين المتقاتلين ، أما الحروب فى زماننا فلا تنتهى إلا اذا انتهت طاقة الأمم التى تشترك فيها ، فاذا رغبت الأمة عن القتال ولها جيش فى الميدان فالهزيمة حاصلة وإن تأخر اعلانها الى حين ، واذا انهزم الجيش والأمة راغبة فى القتال قادرة على أسبابه فهزيمة الجيش موقوتة لاتنحسم بها المعركة ولا بد للحرب بعدها من ذيول

والأمة تنهزم اذا فقدت موارد التموين والتسليح

وتنهزم وعندها موارد التموين والتسليح اذا فقدت الصبر على الحرب أو فقدت الأمل فى عقباها ، فهى مهزومة فى اليوم الذى توقن فيه أن ضحايا الحرب ذاهبة فى غير طائل وأن خسائرها أكبر من منافعها . وأن عدوها أقدر على الصبر والمطاولة منها

تنهزم فى هذه الحالة ولو كان عندها جيش كبير وموارد كثيرة للتموين والتسليح لأنها لن تحارب بغير صبر وبغير رجاء ، اذا نفد الصبر وبطل الرجاء

وستنتهى الحرب الحاضرة متى نفد الصبر والرجاء عند أحد الفريقين

فمن هو هذا الفريق الذى سينفد صبره ورجاؤه وستحل به الهزيمة فى حينها المقدور ؟

هو الفريق الذى يطلب شيئا من الحرب ويحدث أمته بغنائم السيادة والغلبة ، وليس هو الفريق الذى دخل الحرب وكل رجائه فيها أن لاينهزم ولا يفشل وأن يصمد حتى ييأس عدوه من بلوغ ماأراد

ولا خفاء بالفريق الذى يطلب شيئا من الحرب ويتحدث بغنائم السيادة والغلبة فهم العسكريون على الاجمال من نازيين وفاشيين ومغامرين بين قادة اليابان

وهذا هو الفريق الذى سينهزم لأنه لن يحقق ماأراده ووعد به قومه ولو انتصر وغلب خصومه ، فهو أقرب الى اليأس والهزيمة اذا ظهرت قوة خصومه على الصبر والمطاولة وظهر أن الأمل فى انتصاره هو بعيد يزداد بعدا على تمادى الأيام

***

والغالب أن تتوالى طلائع الهزيمة على هذا الترتيب

«أولا» يشيع التذمر الشديد بين الأمم المغلوبة والبلاد المحتلة في القارة الأوربية ويضاعف هذا التذمر أن تضطر دولتا المحور الى ارهاق تلك الأمم بطلب الأموال والرجال وتضييق الحريات والحقوق ، وأن يتجدد اليقين بابتعاد النصر من دولتى المحور عاما بعد عام وموسما بعد موسم ، وبرجوح الكفة شيئا فشيئا فى جانب الديمقراطيين



(جوبلز) : ياريت تزورنا فى برلين وتقنع الفوهرر بكلامك ده ! !

و « ثانيا » يظهر التراخى فى قمع الثورات والقلاقل بين الجيوش النازية نفسها وهي تعالج الحالة فى الأمم المغلوبة والبلاد المحتلة فيكون عطفها الى جانب الثوار أكبر من عطفها الى جانب السادة المتحكمين ، لأن السادة المتحكمين ينعزلون يومئذ بمصلحة مناقضة لمصالح المقاتلين أجمعين ، وهى مصلحة المحافظة على بقائهم بغير أمل يجنيه المقاتلون من الطرفين

و « ثالثا » تسرى العدوى من البلاد الخارجية الى الأمتين الألمانية والايطالية فيشيع فيهما القلق والتذمر والميل الى الانتقاض وربما سبقت ايطاليا شعوبا كثيرة مغلوبة على أمرها مضطرة الى الخضوع لسيطرة الاحتلال الأجنبى فى بلادها ، لأن حقيقة ايطاليا اليوم انها كالبلاد المحتلة فى هذا الاعتبار وأنها أسوأ حالا من معظم تلك البلاد ، إذ هى ضائعة الأمل فى انتصار الفريقين على السواء ، فلا غرابة اذا سبقت غيرها الى الثورة والتمرد على هذه الحالة التى لامطمع لها وراءها ولاصبر لها على دوامها

و « رابعا » تتفتح فى هذه الأثناء منافذ كثيرة كهجوم الحلفاء فى القارة الأوربية وغيرها من الميادين

وقد ينفتح فى هذه الأثناء ميدان ثالث أو ميدان رابع أو عدة ميادين ، وقد يتبين على حسب الظروف أن الغارات الهوائية وحدها كافية لتمزيق قوى المحور وتبديد موارد التموين والتسليح فى بلاده فلاحاجة الى الاكثار من فتح الميادين وانزال الجيوش البرية الى عدة مواضع فى القارة الاوربية ، ولا سيما اذا بلغت أساطيل الجو عند الحلفاء مئات الألوف من الطائرات كما نسمع من الأنباء الامريكية والانجليزية ، ووافق ذلك انتشار روح التمرد والنقمة بين الأمم المغلوبة

***

وليس من الضرورى أن يتعاقب الترتيب على التوالى كما قدمناه ، فقد تتأخر بعض هذه الظواهر أو تتقدم على حسب الاقطار التى

تختلف فى أحوالهــا وفى توزيع ظروفها ودواعيها ، ولـكن الظواهر التى أجلناها هى الطلائع التى ستقترن بابتداء الهزيمة وانتهاء القتال

***

والذى نعتقده على سبيل الظن الراجح أن الدور القادم فى تقرير نهاية القتال هو دور برلين عاصمة النازيين أو عاصمة بروسيا التى هى أس البلاء فى جميع الحروب الأوربية منذ قرون

فالحرب الماضيــة ختمت فى باريس وفى المكان الذي ختمت فيه حرب السبعين ، لأن فرنسا أرادت أن تمحو عار الهزيمة فى قصور فرساي التى شهدت ذلك العار قبل خمسين سنة فـكان لها ماأرادت وأراده معها الحلفاء

ولـكن النازيين استفادوا من عقد الصلح فى باريس كما رأينا بعد ذلك فى دعوتهم المضللة التى نشروها بين الجيل الحديث من الالمان الناشئين ، فأقنعوهم أن المانيا لم تنهزم فى الحرب الماضيــة ولم يغلبها الأعداء فى ميادين القتال وإنما غلبها الأعداء الداخليون من الديمقراطيين والاشتراكيين واليهود ، ولولا هؤلاء الأعداء الداخليون لاستطاعت الثابرة على الحرب حتى تملى شروط الصلح فى باريس ، بدلا من أن تذهب اليها لاملاء تلك الشروط عليها

ونظر الالمانيون الى بلادهم بعد الحرب التى انهزموا فيها فاذا هي سليمة لاتحتاج الى ترميم ولا تعمير ، فانفقوا أموالهم فى التسليح بعد أن أضربوا عن سداد الديون ، ولو أنهم نظروا الى بلادهم فرأوها مخربة مقفرة لعرفوا من بلاء الحرب مايزهدهم فيها جيلا أو جيلين ولشغلتهم أعمال الترميم والتعمير عن إنفاق الملايين فى بناء الطيارات والدبابات

***

ولـكن من هم الحاكمون الالمانيون الذين سيعقدون الصلح مع الحلفاء عند نهاية الحرب الحاضرة !

ان الذين عقدوا الصلح فى الحرب الماضية كانوا جماعة من أقدر الزعماء الديمقراطيين والاشـتراكيين الذين يقودون أحزابهم فى داخل البلاد الألمانية

وليس فى تلك البلاد الآن زعماء ولا أحزاب غير جماعة النازيين

وهذه هى المزية التى تشـد أزرهم الى أن يفشـلوا فتجر عليهم البلاء من كل صوب لأنها تجعلهم عقبة لامناص من زوالها دفعة واحدة على أية حال

ولهذا يغلب على الظن أن تتألف الحـكومة القادمة من الزعماء المنفيين والمعتقلين وهم يمقتون النازيين أشـــد مما يمقتهم الحلفاء الديمقراطيون ، وليس فيهم من يحب أن يرى للعسكرية البروسـية أثرا قائما فى الوجود بعد الحرب الحاضرة ، فلا يبعد من أجل هذا أن تنقسم بروسـيا بين حكومات المانية متفرقة وأن يخرج « الريخ » من هـذه الحرب وهو مقسوم الى دولتين أو دول ثلاث بين الشرق والغرب والجنوب ، وقد يقع هذا التقسيم قبل الشروع فى ابرام معاهدات السلام خلال فترة الهدنة التى لابد من مرورها فى انتظار أمثال هذه التطورات

***

وخلاصة القول أن الحرب لاتعطى شيئا فى زماننا لمن يعلق عليها رجاءه ، ولا سيما اذا كان الشيء المطلوب هو سيادة العالم وتصريف المقادير

ولهذا تستحيق الهزيمة بمن طلب من الحرب هذا المطلب المسـتحيل ، وسيكون ابتداؤها يوم ينفد الصبر فى انتظار هذا الرجاء الذى لن ينال ، وسـتجرى من بدايتها الى نهايتها فى طريق من اليأس والتمرد والتسليم ، على ترتيب قريب من ذلك الترتيب الذى قدمناه ، ولن يتناوله فرق كبير بين التقدم والتأخير

عباس محمود العقاد



١٩٤٠

— سندخل لندن فى ١٥ أغسطس ونشرب الشاى فى قصر بكنجهام



١٩٤١

— سيعود جنودنا الى ديارهم قبل عيد الميلاد ..



١٩٤٢

— لابد من الصبر ! . . فهذه الحرب سوف تكون شاقة وطويلة . . .



???

صديقي محمد محمود خليل بك

بقلم مفتى بك محمود

إذا خانني خل قديم وعقني وفوقت يوما في مقاتله سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه فكسرت سهمي وانثنيت ولم أرم

أعرف رئيس الشيوخ السابق من زمن قديم معرفة أستطيع أن أسميها معرفة وراثية ... وكنت أعتبر والده الشيخ العظيم محمود باشا خليل والدا . . . وكانت له بوالدي صداقة متينة . . .

أما علاقتي بمحمد محمود خليل بك فقد كانت علاقة الابن بالوالد وكانت فوارق السن تحول بين تمكين الصداقة الأخوية ولكن للسياسة بابا يتسع لكل شيء . . . وللديموقراطية بابا لا يمتنع عليه شيء . . . وفي ميدان السياسة والديموقراطية التقيت ورئيس الشيوخ السابق ولكن . . . على غير وفاق ... وافترقنا على أتم خصام .

ولم تكن السياسة وحدها منشأ النزاع والخصام بل كان الذوق والمزاج لا يلتقيان.. فأنا احب الأدب والشعر ... وهو يبغض الأدب والشعر

وأنا أبغض ما ساد العالم من روح مادية ... وهو يبغضني لهذا البغض ... ويرى أن الروح وما اليها من العواطف يجب أن تكون خاضعة للجسم وما اليه من ماديات . . .

وأخيرا شاء القدر فالتقينا واذا بنا تجمعنا حرفة واحدة .. حرفة الأدب .. وتظلنا راية الروح العلوية تشرف عليها أرق العواطف الانسانية . . .

فماذا تقول إذا أخبرتك أن موظف الدائرة الموكول اليه شراء كتب رئيس الشيوخ السابق أقبل اليه أخيرا مستبشرا بكتاب « ستوارت ميل » في الاقتصاد وهو يقول :

— هذه أحدث طبعة يا مولاي !

فكان نصيب المسكين صفعة كادت تودي به .. وألقى صاحب السعادة نظرة على كتاب الاقتصادي الانجليزي كأنما يقول :

— أغربي أيتها الماديات فروحك المغلية وتعاليمك المادية ألقت بالعالم في أتون من جحيم ولقد سلخت في هذه الحياة خمسين عاما فما شعرت يوما إلا بلذة سفلية لم تعرف إليها شمس العواطف العلوية سماء . فتعسا لها من لذة وما أثقل ظلها من حياة

ولم يكد يفرغ صديقنا رئيس الشيوخ السابق من نزاعه مع الاقتصادي الانجليزي حتى تقدم اليه الموظف بتحفة أخرى من طراز آخر أذكر منها طبعات حديثة لألفريد دي موسيه وبايرون والعباس بن الأحنف . . فأقبل عليها صاحب السعادة كأنما يهم بعناقها . . ونفح الموظف بقدر من المال أنسى المسكين ما كان يعاني من ألم الصفعة . .

فأنت ترى أن السياسة فرقتنا .. وأن حرفة الأدب جمعتنا وروحا علوية قد أحكمت عرى صداقتنا ففيم التساؤل من جانبكم وعلام الضجيج ؟

والآن أظن أن هذا الصلح قد وضحت أمامكم أسبابه وعلاته ولم يعد اللغز الذي تريدون أن تحيطوه بالمخبآت والأسرار

« مفتى محمود »

من البطريرك ؟

نشطت في المدة الأخيرة حركة الدعاية للمرشحين لكرسي البطريركية القبطية ويمكن تلخيص هذا النشاط فيما يلي :

(١) المرشح الأول وهو النائب البطريركي الأنبا يوساب وأكبر مايعزز مركزه هو تمتعه بمركز القائمقام مع أنه أشترط عند تعيينه قائم مقام البطريرك ألا يكون لهذا التعيين أي تأثير في انتخاب البطريرك نفسه . وأكبر الداعين لانتخابه أحد رجال الدين في مصر الجديدة من المجددين دعاة الاصلاح . ولكن يوجس البعض من اطماع هذا الأخير وعلى كل حال فالأنبا يوساب « رجل طيب » !

(٢) المرشح الثاني وهو مطران القدس ومما يعزز مركزه أنه أصغر المرشحين سنا كما أن شخصيته قوية وقد كان الأقباط دائما يبحثون عن بطريرك قوي الشخصية يسير الأمور بنفسه . وهو كذلك ممن نجحوا في ادارة الأوقاف فدرت عليهم مالا وفيرا ، ولكن خصومه كثيرون منظمون

(٣) أما المرشح الثالث فهو مطران أسيوط وأكبر ما يزكيه تقواه وأراؤه في الاصلاح . وكل مايؤخذ عليه أنه رجل مريض ، وهي إشاعة نشروها عنه لما اعتذر عن الحضور عند وفاة المرحوم البطريرك السابق .

ومن رأى هذا المطران أن منصب البطريرك لايجب أن يسعى المرء اليه وانما هو مسئولية خطيرة لا بأس أن يقبلها إذا اختاره ربه لحملها .



فى حفلة المبرة أيضا !

بائعات كريمات

كان التحمس لحفلة مبرة محمد على شديدا وفضلا عن الاقبال الشديد والنجاح العظيم وجدنا أن توزيع التذاكر وبيعها كانت تقوم به سيدات فضليات من أكرم العقائل من أمثال حرم المرحوم حسن صبرى باشا وحرم بهى الدين بركات باشا وحرم سمير ذو الفقار بك وحرم المرحوم على بك محمود

ايراد

بلغ ايراد مائدة اللعب فى حفلة مبرة محمد على ١٦٠٠ جنيها عن الحفلة الثانية التى كان رسم دخولها جنيهاواحدا و ١٣٠٠ جنيها عن الحفلة الأولى التى كان رسم دخولها ثلاثة جنيهات وهذان الرقمان هما نصيب المبرة أى «الجانيوتا» كما يقول الاخصائيون عن النقود الكثيرة التى طرحت على المائدة

سلطة واسعة

وقد كان الأستاذ ابراهيم رشيد رئيس غرفة الألعاب ، فهو الذى كان يأذن بالبدء فى اللعب وهو الذى يعتبر حكما وهو الذى يقبل الشيكات أو لايقبلها وهو الذى كان ماسكا الحساب ، وبالجملةفقد كان الحاكم فى هذه الدائرة من الاختصاص فى ليلتى المبرة ، وكان من حظه أن سعد بجيرة كريمة وتحدث واستمع الى شخصية كبيرة ، وكان من حظى أنا أن سمعت صاحب الشخصية الكبيرة يقول :

« احنا عاوزين نعطى الجمعية ونساعدها لا أن نأخذ منها »

على المائدة

وكانت الشخصيات التى أحاطت بالمائدة

> ## عايز لوج ؟
>
> كان الزحام شديدا فى حفلة مبرة محمد على .. وكان جلالة الملك يمر وسط هذا الزحام فى بساطة زائدة ، كأنه أحد الحاضرين لامليكهم ..
>
> وكان كل امرىء مشغولا بنفسه ، ومن معه ، يبحث عن مكان مريح يستطيع أن يستمتع فيه بالفرجة الجميلة
>
> ووقف معالى الأستاذ احمد حمزه وزير التموين ، يبحث لنفسه وصحبه عن مقاعد خالية ، وهو يدخن فى هدوء
>
> وأحس معاليه وهو يدرس التابلوه أن يدا تربت على كتفه ، لكنه كان مشغولا بالبحث والتنقيب .. وعادت اليد تربت على كتفه مرة أخرى فلم يجد بدا من الالتفات ليرى من الطارق ؟..
>
> وكان الضوء خلفه خافتا فلم يتبين وجه الطارق لأول وهلة .. ولم يمهله الطارق بل مد يده وصافحه
>
> هنا لم يجد وزير التموين بدا من أن ينظر بعناية الى وجه مصافحه ، فاذا به جلالة الملك ... واذا بجلالته يقول مبتسما «مساء الخير» فيرد الوزير التحية وقد أشرق وجهه بالسرور من هذه المفاجأة السعيدة
>
> ولاحظ المليك بحدة ذهنه أن وزير التموين لايجد المكان الذى يريده فقال له جلالته مازحا « انت عاوز لوج » ؟.

الكبيرة « نقاوة » نذكر منهم الامير على خان نجل البرنس اغا خان ، والوجيه علاء الدين مختار والخواجه سرباكس البقال الكبير المعروف ومسيو رئيسى ومحمد بك سلطان وشفيق جبر وعبد الله نجيب وحسن عبد الله والفرد مقار واميل عدس

فى القهوة البلدى

والتقيت فى القهوة البلدى بحرم سيد خشبة باشا وكريمتها حرم المرحوم احمد عبد الوهاب باشا وهى سيدة فاضلة كاملة تعبت فى الحفلة وقامت بنصيبها حتى الرابعة صباحا ولكن فى هدوء وسكون . لم يشعر بها أحد ولم تشأ أن يحس احد بها . ووجدتها تستمع الى صالح عبدالحى وهو يغنى فى سكون وانتباه وتأثر وهى تشرب الشاى الأخضر

والتقيت كذلك بكريمتى الطاهرى بك : السيدة جاذبية حرم الدكتور على الكردانى وأمينة حرم فؤاد لطفى بك

بفيــه أزمة

وهناك وجوه تكرر حضورها فى الحفلتين أذكر منها الهوانم عائشة فهمى وامينة صدقى وخديجة صدقى وخديجة عمر وحرم حسن صادق باشا والنبيلة خديجة حسن وغيرهن وغيرهن وقد حضرت كل منهن الحفلة الثانية بفستان آخر غير فستان الحفلة الأولى وكانت مباراة للتفاخر بالأزياء . وقد آمنت أن بلدنا بخير وأن لا أزمة هناك ولا يحزنون ؟

قلة ذوق !

حدثت مشادة بين أمينة هانم صدقى وأحد السكرتيرين فى احدى الحفلات التى أقيمت أخيرا ، لأن أمينة هانم كانت مشرفة على أحد ألعاب التسلية فلما سلمت للسكرتير الدخل قال « أنا عاوز كشف حساب »

وقد أجابته الى طلبه وعرفته كيف يكون الحساب ، واعتذر السكرتير عن كلمته

والواقع أن أمينة هانم كانت عنصرا هاما فى الحفلة وبذلت جهودا وتضحيات كانت محل تقدير كبير من شخصيات لها مكانتها ومقامها

السلطانة ملك ..

تعتزم عظمة السلطانة ملك السفر قريباً إلى الأقصر ومعها حاشيتها . وعظمتها تحب الاقصر كثيرا وتقضى بها كل عام خمسة شهور تقريبا . وسيحل فى ضيافتها بقصرها الفخم بالاقصر – بالتناوب – كثير من الامراء والاميرات وأعضاء البيت المالك

زفاف ..

يقوم الاستعداد على قدم وساق للاحتفال بزفاف النبيلة خديجة حسن وعريسها الضابط حسين خيرى نجل ابراهيم خيرى باشا ... ويقول البعض إن حفلة الزفاف ستفوق مهرجان مبرة محمد على من حيث الرواء والبهجة والتجديد

وفد للحج

تعتزم السيدة الكريمة والدة معالى فؤاد سراج الدين باشا اداء فريضة الحج هذا العام وقد أرادت العائلة أن تقيم لها حفلة بمناسبة سفرها لاداء الفريضة ولكنها رفضت وقررت أن تنفق مصاريف الحفلة على تمكين لفيف من السيدات الفقيرات من اداء الفريضة على نفقتها . وعلى ذلك ستسافر وفى معيتها عدد من السيدات اللاتى لا تسمح حالتهن المالية باداء هذه الفريضة

حاجات ..

تعتزم كل من حرم دولة صدقى باشا اداء فريضة الحج وكذلك حرم ابراهيم الطاهرى بك وحرم سيد خشبة باشا. وقد حجت حرم دولة صدقى باشا اكثر من مرة . وتفكر عنايات هانم سلطان في الحج هذا العام أيضا ولكنها لم تضع بعد قرارا نهائياً



خلو رجل !

(...) : تدفع لى كام خلو رجل علشان تركب !

مصريات وانجليزيات

اجتمعت لجنة مكونة من مصريات بارزات وانجليزيات معروفات بدار السفارة البريطانية لبحث أحسن وسائل الترفيه عن الجنود فى مناسبة عيد الميلاد

وقد رأست ليدى لامبسون الاجتماع واقترحت أن ترأس الاجتماع القادم احدى السيدات المصريات ومن اللاتى حضرن الاجتماع حرم عفيفى باشا وحرم سرى باشا وحرم مراد وهبة باشا

عواطف للمليكة

أرسلت ليدى لامبسون خطابا الى سعادة محمود شاكر باشا تطلب فيه عمل تسهيلات للجنود الناقهين لكى يقضوا بالتناوب فترة

هذا رجل يبيع شرفه بمال ...!

كثير من الشبان اليوم يعرضون عن الزواج لأنهم لا يلقون الزوجة الغنية التى تستطيع أن تنقلهم بثروة أبيها أو أمها الى دنيا النعيم والرخاء على حساب الآخرين . ومن بين هذا الشباب من يغمض عينيه على كثير من مساخر زوجته لأنه لا يحبها بل يحب ماتملك من ثروة ومال !

وهذا هو ماحدث فى فيلم « أخيرا تزوجت » فلقد قالت الخطيبة لخطيبها إن رجل آخر فاجأها بوجوده فى منزلها وحيدة ، فلم يقم الخطيب لذلك وزنا ، بل استمع للمأساة وهو يبتسم !

فهل مثل هذا الزوج يستطيع أن يكون رب أسرة ؟ أو يستطيع أن يكون أبا ينجب للوطن رجالا ؟ أو يصلح لأن يكون زوجا

هذا هو مايعالجه فيلم « أخيرا تزوجت » الذى وضع قصته الأستاذان سليمان نجيب وعبد الوارث عسر واخرجه المخرج جمال مدكور وهم مؤمنون بأنهم يعدمون رسالة فى الدعوة الى الزواج فيه يكمل الدين ، وبه يكثر النسل ، وبه ينهض المجتمع عندما يتخلص من جماعة الأنانيين الذين يعيشون لأنفسهم فى جحيم العزوبة عالة على الوطن .

(الفلكي)

الاستجمام فى الأقصر واسوان

وقد رد سعادته بأن المصلحة على استعداد لنقلهم بدون مقابل مع توفير أقصى مايمكن من الراحة لهم باعتبارهم مرضى أو جرحى الحرب فهم جديرون بهذا التمييز وبهذه العناية



النجمان السينمائيان الاستاذ بدر لاما والسيدة روحية خالد كما يظهران فى دورى البطولة فى فيلم

« ابن الصحراء »

الذى أخرجه المخرج المعروف الاستاذ ابراهيم لاما وسيعرض على ستار سينما الكورسال بالقاهرة يوم ٢ نوفمبر وسينما الليدو بالاسكندرية يوم ٥ نوفمبر وتشترك فى هذا الفيلم الكوميدية الخفيفة الروح احسان الجزايرلي

وأرسلت جنابها خطابا آخر الى توفيق دوس باشا باعتباره رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق لعمل خصم لهم فى الفنادق ، فرد سعادته بأن مجلس الادارة انعقد وقرر منحهم تخفيضا قدره ٥٠ ٪ مع استثناء الفترة بين ١٠ ديسمبر سنة ٩٤٢ و١٠ يناير سنة ٩٤٣ باعتبارها موسم عيد الميلاد ورأس السنة التى تعتبر عز الموسم هناك وفيها يشتد الزحام

لا محسوبية

بدأت الطلبات تنهال على السفر إلى الاقصر واسوان وتتلقى شركة مصر للسياحة الطلبات من الآن رغم أن الموسم لم يبدأ . وحلا للاشكالات قررت الشركة أن تكون الافضلية للاسبقية .

بيوت للايجار

اتجه رأى البعض بمناسبة طول موسم الشتاء . ونظرا لضيق الفنادق وغلاء أسعارها الى استئجار بيوت وشقق فى الاقصر واسوان. تؤثث أثاثا بسيطا . ويستعد البعض لعرض شقق مفروشة على نمط ما يتبع فى رمل الاسكندرية فى الصيف .

أمراض الذوات

منذ مدة واحمد احسان بك الذي كان أمينا ثانيا لجلالة الملك يشكو مرضا حار فيه الأطباء وأخيرا قرروا انه تنميل فى الأطراف وقد لازم بسببه مخدعه عدة شهور وتماثل أخيرا للشفاء وسمح له الأطباء بالخروج فى هذا الأسبوع

نجل الوزير

نال اسماعيل نصرت نجل معالى وزير الوقاية شهادة الثقافة . واقترح عليه والده أن يلتحق بالكلية الحربية هذا العام فى دفعة الثقافة ولكنه رفض وأصر على أن يلتحق بعد التوجيهية بكلية الهندسة

زيارة لنادى الصيد الملكى

افتتح نادى الصيد الملكي ثانى أيام العيد بعد أن عطلت حفلاته مدة طويلة

وقد لاحظنا عند زيارتنا للنادى :

١ — الوسط منتخب وراق جدا والنظام يدعو الى الاعجاب وأصبحت حفلات نادى الصيد تنافس بل تهدد حفلات السباق

٢ — يفد الى النادى الأعضاء بعائلاتهم. وكثيرون يذهبون لمجرد الاستمتاع بالفرجة والهواء الطلق دون أن يراهنوا . ويشربون الشاى أو المرطبات ويجعلون من النادى مكانا للاجتماع وقضاء فترات الفراغ

٣ — سرنى أن وجدت النبيل سليمان داود يواظب على التردد على النادى باستمرار رغم أن الرياسة أسندت الى غيره . وهذه روح رياضية جديرة بالتسجيل

٤ — لاحظت أن هناك أسماء معلقة فى اللوحة باستمرار فهى مضروب مشترك فى كل « بولة » (مباراة) من أمثال النبيل سليمان داود وصالح عنان باشا وحسين عنان بك وابراهيم يحيى بك واحمد غالب بك . ووجود هؤلاء فى كل مباراة لايعطى الفرصة للمستجدين ويتفق مع الروح الرياضية

٥ — يقترح البعض أن تغير أيام حفلات نادى الصيد فلا تكون الأحد والخميس بل تكون الخميس ويوما آخر غير الأحد . حتى لاتتعارض أيام السباق مع أيام الصيد . أم أنه تحد ومنافسة مقصودة ؟!

٦ — المواصلات لنادى الصيد بحاجة الى مزيد من العناية . واذا كان معظم الأعضاء من ذوى السيارات فيجب ألا ينسوا عباد الله الآخرين

٧ — شاهدت وجوها جديدة فى نادى الصيد مثل النائب المحترم احمد الوكيل الذى تعلم الصيد والرماية وأصبح من مهرة الصيادين ومثل الأستاذ حنا فوزى الذى يتفرج على الصيادين برضه بمهارة تستحق الاعجاب

قلم الرصاص المصرى

الذى تزهو باهدائه أو اقتنائه !

لن تجد مايضارع الاقلام الرصاص الميكانيكية الجديدة شيفرز فاينلاين من حيث شكلها الظريف ومتانتها الفائقة ومميزاتها العملية . رصاص رفيع فى منتهى الصلابة طوله مضاعف . طرف الكتابة أنحف بمقدار ٣٩٪ جهازه الميكانيكى دقيق يعيش العمر . مقبض حلزوني — وهو ابتكار فذ — لاستمرار دوران القلم عند الاستعمال فيظل السن مدبباً ويمتنع الانزلاق واجهاد الاصابع وما كل هذا سوى نقطة من بحر !

أقلام شيفرز فاينلاين من نوعين : النوع الدوار الذى يقذف الرصاصة الى الامام بلفة هينة لينة . والنوع الذى يشتغل بالدفع — « كليكر » — بجهازه الذى يسير بمنتهي الليونة فيدفع الرصاصة الى الامام برفق . وفى « كليكر » مخزن يحتوى على ١٢ رصاصة تحل كل منها محل الاخري اتوماتيكيا .

ويوجد من النوعين ماتشاء من الالوان : الاحمر والاخضر والاسود والازرق والبنى

أقلام الرصاص الميكانيكية فاينلاين صنع شركة و . ا. شيفر بفورت ماديسون بالولايات المتحدة تباع فى كافة المكتبات الشهيرة أو لدى شركة استاندرد استيشنرى بالقاهرة والاسكندرية أو مكتبة فلسطين العلمية بالقدس وحيفا

٨ — مستوى الجمال والأزياء والمودات رائع . وستقوى المنافسة فى الأسبوع القادم بعد أن يفتتح نادى السباق

السباق والحرب

حتى السباق تأثر بالحرب . فلم تعد ترد خيول من الخارج وأصبحت الجياد عزيزة . والمشكل الأهم هو مشكل « الجوكية » أى الراكبين لدرجة أن عبود باشا لم يوفق الى الجوكى الذى سيعهد اليه بركوب جياده مع أن السباق سيبدأ يوم الأحد (بعد غد) فى مصر الجديدة ويوم السبت التالى فى الجزيرة

خطوبة

تمت فى مساء الخميس الماضى خطوبة الآنسة المهذبة لوريس كريمة الاستاذ الهامى الاهوانى بوزارة الزراعة الى الشاب المهذب سليم شلبي .

والمنتظر أن يكون من نتائج الخطوبة إسراع العريس بانهاء دراسته العليا إذ تم الاتفاق على إقامة حفلة الزواج بعد فوز العريس بدرجته الجامعية

ونحن نهنىء الاسرتين

ثروة مفاجئة

وأخيرا وبعد أن ذاق الاستاذ سليمان نجيب شظف العيش كما يقولون ومرارة الدين شهرين كاملين . وبعد أن هدده البقال والجزار والخياط وغيرهم بقطع الرواتب ان لم تدفع المبالغ المتأخرة . وبعد ان هددته سيدة من الطبقة الراقية باحتلال شقته الظريفة التي يسكنها وطرده منها . وبعد أن رفضت احدى صديقاته الزواج منه . وبعد أن كادت تطير منه الوظيفة المنتظرة . . .

نقول أخيرا وبعد هذا كله فرجت !

وجاء اليه صديقه الاستاذ عبد الوارث عسر فى احد الايام يبشره بانه قد ورث ثروة طائلة . . تقدر بالألوف

فان كل ماعاناه سليمان نجيب وكل ما سردناه قد كان بعض الحوادث الفكهة اللطيفة التي تطلبها دور البطولة فى الفيلم الفورفيل الخفيف أخيرا تزوجت الذى يعرض الآن بسينما ستوديو مصر

حاولت استغلال وقت الفراغ

للسيدة محاسن المصرى

منذ شهور قليلة افتتحت السيدة محاسن المصرى كريمة حضرة صاحب العزة حسن نبيه المصرى بك وكيل مجلس الشيوخ سابقا محلا أو دكانا لبيع الفاكهة . . وكان عملها الجرىء « تجديدا » لاشك فيه فى عالم بنات الذوات . وقد طلبنا من حضرتها أن تكتب لنا كلمة فى الموضوع فأرسلت الينا ما يأتى :

. . . .

ليس هناك ما نشغل به وقت الفراغ فى مصر إلا الحديث عن « الناس » والزيارات التى لا تنتهى والتى تبدأ وتنتهى بالحديث الخالد الذى لا يتغير ولن يتغير عن آخر الفضائح .. وآخر الأخبار !

ومنذ شهور بدأت أبحث عن عمل أشغل به وقت فراغى .. ففكرت فى هذا المشروع وقمت بتنفيذه بعد ساعات من تفكيرى فيه.

وقد كان طبيعياً أن أختار عملا يتفق مع استعدادى ... ويناسب سيدة ... ولم يكن من المعقول أن أفتح محلا للبقالة أو العطارة أو مسمطا لبيع الكبدة والفشة والطحال !

وقد بحثت عن مشروع فيه تجديد وتفكير وذوق وابتكار فلم أجد أجمل من فتح محل لبيع الفواكه ..

وكان طبيعياً أيضاً أن أصطدم بألف عقبة وعقبة... كان أولها وأهمها معارضة الأهل والأصدقاء . . . هذه المعارضة التى كانت تبدأ دائما بالعبارة المرونة « يا عيب الشوم » وتنتهي بها أيضا .

وكان بين الاتهامات السخيفة التى اتهمنى بها البعض قولهم :

« أنها الآن تقابل فى محلها هذا وذاك. وأين الحجاب ؟

وليس عندى ما أقوله ردا على هذه السخافات إلا أن أقول أن الفتاة التى تريد أن تقابل « هذا » أو « ذاك » لن تفكر فى مقابلته فى محل سيكون فيه من الشهود العدول على ما يتم فى المقابلة عشرات المتفرجين . فهناك أكثر من طريقة للمقابلات ليس بينها هذه الطريقة على أى حال !

وسأجيبكم — دون أن تسألوا — عن بعض أسئلة لا شك أنها تدور بخاطركم.. ولن يخرج عن السؤال عن رأس المال ومن أين حصلت عليه ؟.. وهل أكسب أم لا ..؟ ومن هم أحسن زبائن المحل ... أما رأس المال فقد كان خمسمائة جنيه حصلت عليها من رصيدى !..

أما عن المكسب فأقول لك أنه سؤال لا جواب عليه .. . وأتحداك أن تسأل امرأة عن جمالها دون أن تذكر لك أنها أجمل نساء الكون ... وأن جمالها يعلو ولا يعلى عليه ولو كانت أقبح مخلوقات الوجود .. وهكذا التاجر أو التاجرة .. دائما مكسب .. ولو خسرا رصيدها فى ساعات !

أما أحسن الزبائن فهم أعضاء نادى الضباط . . . وبعض الكبراء من أصدقاء والدى . . .

محاسن المصرى



اليانور باول ، روبرت ينج وآن سوذرن فى منظر من الفيلم الكوميدى الموسيقى الكبير « كونى طيبة » الذى سيعرض ابتداء من الاثنين القادم فى سينما مترو بالقاهرة

وزير الشئون الاجتماعية

فى ملجأ العروة الوثقى بالاسكندرية

انتهز معالى وزير الشئون فرصة وجوده بالاسكندرية أخيرا فزار ملاجئها الشهيرة وفى مقدمتها ملجأ العروة الوثقى الذى قال عنه معاليه إنه أضخم وأكبر ملجأ زاره . وصرح بما يفهم منه أن ملاجىء الاسكندرية أرقى ملاجىء القطر . وكان صاحب العزة سليمان يسرى بك رئيس الجمعية بالنيابة يرافق الوزير فى هذه الزيارة فشرح له تاريخ هذه المؤسسة الكبرى وماصرفه المغفور له محمد سعيد باشا رئيس الجمعية الاول من الجهود فى تأسيسها وبنائها على أثر مشروع الجالية اليونانية فى تشييد ملجأها المجاور له والذى زاره أيضا معالى الوزير بعد ذلك . وكيف أن الخواجات بناكى تجار القطن المشهورين ورؤساء الجالية اليونانية الغنية باشروا بنائه والمال حاضر لديهم وكيف باشر محمد سعيد (بك) البناء وهو لا يملك قرشا بل أخذ يستجدي الناس والحكومة ليجمع التبرعات التى مكنته من تنفيذ مشروعه . ومشروعات كثيرة أخرى تنفذت فى عهده . وفى عهدها الحاضر الذى امتاز بنجاح باهر وتقدم سريع

ولما زار معالى الوزير ورش الملجأ الصناعية اعجب بمصنوعاتها واشترى بعضها فقال له يسرى بك لو كان عندنا مال لضاعفنا هذا المنتوج الصناعى وخدمنا به البلاد فى هذه الظروف .

وأعجب معاليه خاصة بصناعة النسيج ومنتوجها القطنى من مختلف أنواع الفوط والبشاكير وأغطية السفرة

ووعد يسرى بك بأنه سيعنى بمساعدة الجمعية بالمال الذى يمكنها من مضاعفة انتاج هذه الورش التى تعلم اللاجئين صناعة رائجة فى البلاد .

وفى العروة الوثقى مجموعة كبيرة من الصناعات المختلفة فى مدرسة محمد على الصناعية الكبرى لو وجدت من الحكومة مساعدة وعناية لانتجت للبلاد صناعات مختلفة محتاجة اليها الآن وقليل من عناية الحكومة وتعضيدها للصناعة فى مصر ولدور الصناعة المصرية تجعل من مصر بلدا صناعيا بحق وحقيق .

وقبل أن يغادر الوزير الفاضل مقر الجمعية بالشاطبى سجل فى دفتر الزيارات عبارات الثناء والاعجاب وسيعود الى الاسكندرية فى بحر هذا الاسبوع لاتمام زياراته لمؤسساتها الكثيرة الشهيرة

م . ابراهيم

فريد الأطرش بين شخصيتى ابن مصر وابن سوريا

فى الفيلم الغنائى الكبير (أحلام الشباب)

الى جانب قيام المطرب المحبوب الأستاذ فريد الأطرش فى فيلمه الجديد « أحلام الشباب » الذى أنتجته شركة أفلام النيل وأخرجه الأستاذ كمال سليم نقول الى جانب قيام فريد فى هذا الفيلم بدور الشاب العصرى المرح المحب للمقامرة ، فهو يظهر فى شخصيتى ابن مصر وابن سوريا ، والى جانبه النجمة تحية كاريوكا فى شخصيتى بنت مصر وبنت سوريا أيضا ، وذلك فى رقصة غنائية وضعها خصيصا للفيلم الكاتب الفكاهى المعروف الأستاذ بيرم التونسى

وقد سبق أن صرح فريد أنه لاحظ بعد ظهور فيلمه السابق « انتصار الشباب » أن الجمهور تلقى باعجاب كبير الأغانى البلدية والشرقية التى غناها ولحنها للفيلم المذكور ، وقد لاحظ الأستاذ جبرائيل تلحمي مدير انتاج شركة أفلام النيل ذلك أيضا ، فاهتم بأن يجعل من بين مناظر فيلم « أحلام الشباب » مشهد يجمع بين الغناء البلدى والغناء السورى يظهر فيه فريد وتحية على نحو ما ذكرنا قبلا

ويعتبر هذا المشهد من أروع المواقف الغنائية فى الفيلم فقد أفاض فريد على تلحينه سحراً وعذوبة كما أبدع فى غنائه البلدى والسورى وذلك فى جو راقص تجلت فيه براعة النجمة تحية كاريوكا فى فنها وذلك بمصاحبة مجموعة من أجمل الراقصات وأرشقهن

وليس هذا هو المشهد الغنائى الاستعراضى الوحيد فى الفيلم ، فهناك مشاهد أخرى أبدع الأستاذ كمال سليم فى إخراجها على الشاشة ، مما يجعل « أحلام الشباب » فيلما غنائيا استعراضيا ممتازا . فضلا عن كونه فيلما كوميديا يمتلىء بالمواقف المرحة الخفيفة التى يظهر فيها بشارة واكيم ومارى منيب وحسن فائق ومحمد كمال المصرى وحسن كامل وسيد سليمان وغيرهم من أقدر الكوميديين

وهذا الى جانب ظهور مديحة يسرى وعباس فارس وفؤاد فهيم فى مواقف دراماتيكية رائعة ستشهدون بتوفيقهم فيها عندما يعرض الفيلم قريبا فى أكبر دور السينما



فريد الأطرش . وتحية كاريوكا فى الرقصة الغنائية (ابن مصر)

جولة في ألمانيا!

بقلم أوين تويدي

دعنا نقدم لك ، أيها القارىء العزيز ، أسرة المانية فى حياتها الخاصة ، وسيأتى ذكر ابنهما هانز ، الجندى لذى يخدم فى ليبيا فى جيش روميل الافريقى ، ونحن نشهدهما الآن يجلسان لتناول الافطار .

والزوجة تقرأ خطابا أرسله اليهـا ابنها هانز ، والأب يلاحظ وجهها بدقة ليعرف ما كتب ابنه .

وتنهدت الزوجة ديكماوس . فقال الزوج :

ـ ماذا هناك ؟

فأجابت : ـ مسكين ابننا هانز ، اصغ الى مايقول ...

وأخذت تقرأ من الخطاب :

« لقد توقعت منذ مدة طويلة أن مايجرى الآن فى القارة السوداء لن تكون له نهاية حسنة . .

وعلقت المرأة على هذه الفقرة من الخطاب بقولها :

ـ ليست هـذه لهجة هانز المعتادة فى خطاباته . أرجو أن يكون كل شىء هناك على مايرام . .

وربت زوجها « الهر ديكماوس » على كتفها وهو يقول :

ـ بالتأكيد لقد صار كل شىء على مايرام . ألم يعد روميل الى رجاله ؟ !

وأزاحت الزوجة يد زوجها عن كتفها بصبر ناقد ثم قالت :

ـ ربما يكون قد عاد ولـكن ما أود أن أسمعه هو أن ابننا هانز سـيعود الينا . ولـكن فلنترك الحديث فى هـذا الموضوع لأنه يدعو للأسف . فلنحاول أن نتحدث عن شىء أدعى للبهجة والسرور ترى ماذا نرسل اليه فى مناسبة عيد الميلاد ؟

وضحك الأب فى مرارة وقال :

ـ عيد الميلاد ! عيد الميـلاد عام ١٩٤٢ . ألم يقولوا لنا أن الحرب ستنتهى عندما يحل عيد ميلاد عام ١٩٤٠ ؟ وقيل لنا نفس هذا الـكلام الفارغ فى العام الماضى ؟

ثم فـكر الرجل قليلا وقال :

ـ ومع ذلك سنرسل اليـه شيئا حسنا . . والله وحده يعلم ماذا يكون هـذا الشىء . وعلى العموم يمكن أن نؤجل التفكير فى هـذا الشأن قليلا . . . ولـكن أليس من الواجب علينا نحن أن نعد عدتنا لعيد الميلاد المقبل فنفكر مثلا أين نقضيه فى هذا العام ؟

وأجابت الزوجة قائلة :

ـ ليست المسألة مسألة أين نقضى عيد الميلاد فى هذا العام ولـكن المسألة أين يمكن أن نقضيه ؟ فهل تعرف أن ابنة عمى ترود استغرقت من وقتها ثلاثة أيام فى الشهر الماضى لما أرادت أن تسافر من برلين الى كولونيا . وكانت تود أن تذهب الى هناك لترى ماتبقى من منزلها . وكانت رحلة شاقة اضطر القطار فى أثنائها الى الوقوف فى العراء مدة ١٨ ساعة لأن الانجليز ألقوا قنابلهم على الخط الحديدى . . واضطر الركاب فى أثناء ذلك الى الاختباء فى الغابات على طول الطريق . .

وضحك الزوج وهو يقول :

ـ مسكينة ترود ! أراهن أنهـا تضايقت كثيرا من السير في الغابات بحذائها العالى الـكعب . على العموم سيمكنها أن تتأكد الآن أن هناك حربا قائمة . فانها لم تعرف حتى الآن شـيئا عن الحرب بسبب مركز زوجها الممتاز كنائب الحاكم العام فى برونزويك . كانت كل ماتعرف عن الحرب حتى الآن الاستعراضات الحربيـة اللطيفة ، والحفـلات الباهرة والملابس الفخمة . لم تعرف من الحرب غير العز والرفاهية

« والظاهر أن هناك نوعين من النازى : أولئك الذين يحصلون على مايريدون ، بل ويحصلون على السرور وعلى الطعام ومثلهم ترود ، وأولئك الذين نحن مثلهم وهم يؤمرون بعمل هـذا الشىء أو ذاك معتمدين على ٤٠ ماركا كل أسـبوع وعلى مكتبة ملآى بالبطاقات . . على العموم أرجو أن تكون ترود قد تعلمت شيئا . »

وقالت الزوجه :

ـ ياعزيزى ! لايجب أن تكون قاسياً عليها الى هذا الحد .. لقد وعدت بأن تعطينى فستانا وغطاء للفراش فى مناسبة عيد الميلاد . أنا اعتقد أنها امرأة طيبة جدا .

قال الهر ديكماوس :

ـ حسنا ! . . فلنتركها عند هذا الحد . ولـكن ما الذى حدث لها بعد أن وقف القطار ؟

وقالت الزوجة :

ـ أوه ! لقد وصلت الى كولونيا سالمة ولـكنها لم تشعر بسرور كثير على أثر وصولها فقد وجدت المـكان مخربا تخريبا كاملا ولم تعثر على منزلها البتة فقد زال كل شىء له علاقة به . . ولـكنها كانت سعيدة الحظ لأنها لم تـكن بالمنزل عندما حلق أولئك الانجليز الملاعين فوق المدينة بطائراتهم الألف . وقد فقد أصدقاؤها كل شىء وكان عليهم إخلاء المدينة دون أن يحملوا أى شىء معهم . وأظن أنهم أرسلوا الى أحد المعسكرات التى أعلن جورنج أنه شرع فى بنائها لايواء الذين خربت منازلهم قنابل الانجليز .

وأجاب الزوج بحدة :

— ليس هذا حقيقيا بالمرة . لقد جىء بهم جميعاً الى برلين أو الى أى مكان آخر سمعوا أنه آمن . وهل تعرفين ماذا حدث لهم هناك ؟ لقد أعلن أهل برلين بما عهد فيهم من كرم أن عندهم الـكفاية من مشاغلهم ومما يعانون من مشاق بحيث لا يمكن أن يحتملوا زوارا جدد . ولذلك أمر الجميع بالعودة الى منطقة الرين والى وستفاليا ...

وهنا خفض الرجل صوته وأتم قوله ...

« وأعتقد أنه حدثت مشاغبات فى المحطات عند رحيلهم مع أنه طبعا لم ينشر أى شىء عنها فى الصحف »

وكادت عينا الزوجة تخرجان من رأسها وهى تستمع الى ما يقول :

— أرجو ألا يكون صحيحا ما تقول ! فان الانجليز سوف يقتلونهم جميعا لو عادوا الى الرين . ولن يكون الانجليز وحدهم ... بل سوف يكون معهم الأمريكان ... وسيجيئون بالآلاف ، ليلة بعد أخرى ، ولن يمكن النوم ، ولن يكون هناك أمن ولا منازل . . . وأنكى من هذا كله أنه لن يمكن ايقافهم ، يخيل الىّ أنه قد مضت سنوات طويلة منذ وعدنا جورنج بأنه لن يسمح لطائرة انجليزية واحدة أن تحلق فى سمائنا ... أنها حالة مرعبة !

وبدت هيئة الجد على وجه الهر ديكماوس وقال:

— انها الحرب ! ولقد بدأنا نحن بألقاء القنابل. ومن العبث أن تنكر هذا ، ومن العبث أن تنكر ما كنا نشعر به من سرور ونحن نسمع كيف كان طيارونا يضربون لنـدن . ولا أزال أذكر كيف أصبت بالغاز فى الحرب الماضية وأظنك تذكرين كيف كنت دائم السعال عندما تزوجنا . ولقد كان غازاً بريطانيا ، ذلك الذى أصـابنى ، ولـكننى مع ذلك لم ألعن الانجليز لأنهم استعملوه بل لعنت القيصر لأنه هو الذى بدأ باستعمال الغازات فاضطر الانجليز الى مقابلة الاساءة بمثلها . وهذه هى بالضبط الحالة فى مسـألة القنابل . . . فقد بدأناها نحن . واذا كان ما نسمعه صحيحا فان هذه هى البداءة ...

وتنهدت السيدة ديكماوس وقالت :

— إننى أكره كل هذا من أعماق قلبى.. ويخيل الىّ أن الحالة ستسوء عن هذا . . . بل يجب أن تسوء . واذا كانت حالة القطارات الحديدية سـيئة فـكيف تكون بعد عام ؟!

وامتلأ الرجل خيلاء وكبرياء ثم قال :

— ليس هناك خطر عاجل يؤدى الى انهيار السكك الحديدية إذ أننى كنت أتحدث منـذ أيام الى السكرتير المساعد لسكرتير مساعد مراقب أحد مكاتب النقل البرلينية فقال لى أن المسألة عسيرة جداً . فالمشكلة ياعزيزتى أنه ليس من الممكن إصلاح الآلات والعربات اصلاحا دقيقا . فقد طال زمن استعمالها كما أن حولتها

زادت زيادة كبيرة . ولكن: ماذا يمكن أن نصنع ؟ قلنا فى روسيا جيش كما أننا جمعنا المحصول فى هذين اليومين: وخاصة محصول البطاطس والبنجر. ولا شك أن الكميات المنقولة ترهق السكك الحديدية والمواعيد لا تنتظم . وكلمة أقولها لك فى أذنك: هذا هو السبب فى سوء توزيع الطعام بيننا وأنت تعرفين هذا أحسن منى .

كان الموضوع الآن من المواضيع التى تحسن السيدة ديكماوس الكلام فيها فقالت :

— أتعرف ما قال لى الرجل الذى ذهبت لأشترى منه الجاز (السكيروسين) منذ أيام فلم أجد لديه شيئا منه ؟ لقد قال أن على رومانيا وحدها تقع تبعة نفاذ البترول.. كأننى أهتم بشئون رومانيا أو بنقص كميات البترول الواردة من رومانيا !! كل ما كنت أريد هو (السكيروسين) الذى أستعمله لايقاد فرنى . إن الواجب على زعيمنا (الفوهرر) أن يذهب الى رومانيا ويعطيهم شيئا من عقله . كسالى قساة ! هذا هو الوصف الذى ينطبق عليهم .

واضطرب الزوج قليلا لثورة زوجته الجاهلة فأجابها :

— لقد أحسنت بقولك ما يجب على الفوهرر أن يعمل. ولكن ليس هذا هو المهم بل المهم ماسيعمل الانجليز والأمريكان وهم يعرفون ماتعانيه من مشاق فى سككنا الحديدية وهم يعرفون مكانها ولديهم آلاف الآلاف من الطائرات . إن الحالة شبيهة بالحالة فى الحرب الماضية . وأننى لأذكر ...

ولكن زوجته قاطعته بسرعة قائلة :

— استحلفك بالله يافرتيز ألا تتحدث عن الحرب الماضية فمساوىء هذه الحرب كثيرة متعددة دون حاجة الى مضاعفتها باستعادة ذكريات الأعوام الماضية ، ولاتنسى اننى اعرف عن الحرب الماضية قدرماتعرف ولو اننى لم أصب بغازات سامة ، ألم نعش بدون لحم وبدون زيت وبدون شىء ؟ ألم نلبس الأحذية الخشبية والملابس المصنوعه من الورق ؟

وأمسكت عن الكلام وهى تلهث ثم مالبثت أن استجمعت قواها وقالت :

— وعلى أى حال ماالذى حدث من خطأ فى الحرب الماضية وقد كنا بلا (فوهرر) وبلا حكومة ؟! فى هذه الحرب يعرف (الفوهرر) مايصنع ، ويعرف أين يضع قدمه ، ألم يعدنا بالمعيشة فى تلك الجهه من روسيا ... اننى لأذكر اسمها الآن وألم يقل ريبنتروب أن الروس قد فقدوا ملايين من الجنود ، وألم يقل ذلك الرجل الآخر أن خسائر الانجليز فى البحر فى شهر سبتمبر بلغت نحو مليون طن أو مايقرب من هذا الرقم . آه ! إن الفوهرر يعرف جيدا مايصنع

وبينما كانت تتحدث احمر وجه الهر ديكماوس من شدة الاضطراب :

— يعرف أين يضع قدمه ؟ أيعرف حقا ؟ اننى لأتساءل ماذا كان هذا حقيقياً ؟ وماذا نقول فى جميع هذه الخسائر وفى اغراق السفن ؟ واننى لأندهش حقا لأنه كلما انتوى الفوهرر أن يلقى خطبة من خطبه وصلت خسائر الروس الى ملايين الأنفس وازدادت وزن السفن الانجليزية المغرقة الى ملايين الأطنان . لست على ثقة من أن (الفوهرر) يعرف أين يضع قدمه فهو مايزال على نهر الفولجا مهما طال الزمن ، وهو مايزال عند ستالينجراد مهما كانت النتيجة . وبعد؟! فما نتيجة كل ذلك ؟ قضاء شتاء آخر فى روسيا ...

وأمسك الهر ديكماوس عن الكلام وهو يلهث ثم مالبث أن أردف قائلا :

— وأين تلك السترة المصنوعة من الفراء التى كان يجب أن تسلميها فى الشتاء الماضى ، اننى أراهن أنه لم يبق منها شىء كثير بعد كل ماقاساه الأولاد فى عيد الميلاد الماضى ...

«واستمعى الى ماأقول جيدا إنهم سيطلبون بعد ذلك معطفى الكبير ، لن يكون هناك حد لطلباتهم فالروسيا مثلها مثل الحوت الأعظم الذى يفتح فمه الكبير ليلتهم كل شىء .. »

واضطربت السيدة لهذه الثورة وقالت :

— كفى كفى يافريتز ، ولا يكن حكمك قاسيا الى هذا الحد ، سوف تنتهى الحرب فى يوم من الأيام وعلى كل حال ابننا هانز ليس فى حاجة الى معطف كبير كمعطفك وهو يخدم فى ليبيا وعلى فكرة : انك تعرف السيدة شوارتز كيسل ، وابنها يخدم فى الجيش الافريقى كابننا وقد كتب اليها يقول ان الطعام الذى خلفه الانجليز وراءهم عند تقهقرهم أحسن بكثير من الطعام الذى يقدمه روميل لجنوده وانه مادام ذلك الطعام موجودا فانهم سعداء بتناوله ، كما أن جو مصر بديع فى فصل الشتاء ، هل تذكر تلك البطاقات التى كان يرسلها الينا الهر فنك منذ سنوات؟! نخيل بديع أهرامات وشيوخ شكلهم لطيف جدا وجمال ! اننى أعرف أن هانز سيسر برؤية كل هذه الأشياء .

وابتسم الهر ديكماوس لها فى حب وعطف وقال لها :

— انك عجوز عزيزة ! ! ولكنك أم بلهاء ! واذا كنت تريدين أن تعرفى مايراه ابننا هانز كل يوم فأنا أخبرك به ... فان هو إلا أميال وأميال وأميال من الرمال الممتدة . . . .

الممثل الذى أحببته !

على خشبة المسرح ... وبين الكواليس قضى رجال المسرح ونساؤه عدة أعوام جنبا إلى جنب ... وشعر بعضهم بعاطفة الود والصداقة نحو البعض ... وبالميل — برضه — الى البعض الآخر .. !

وفيما يلى تتحدث بعض ممثلاتنا كل منهن عن الممثل الذى تستلطفه :

زينب صدقى

كل ممثلى الفرقة القومية ماعدا واحدا لا داعى لذكر اسمه !

بهيجة حافظ

حسين رياض

بديعة مصابنى

جورج ابيض

فاطمة رشدى

كلهم زفت

أمينة رزق

ابراهيم وبدر لاما

ميمى شكيب

استفان روستى

زوزو شكيب

حسن فايق

أمينة نور الدين

زكي ابراهيم

روحية خالد

احمد علام

نجمة ابراهيم

فؤاد شفيق

آسيا

عباس فارس

أخبار المسارح

حديث صريح

كنا نتحدث عن النقد المسرحي والسينمائى فى مصر فألقى علينا الأستاذ نجيب الريحانى « الموشح » التالى ننشره لسبب واحد هو أنه رأى جرىء ... لرجل جرىء ...

قال : هل يوجد عندنا نقاد يا أخينا ؟! ليس هناك فيما أعتقد ناقد واحد .. وليس هناك مجلة فنية واحدة بالمعنى المفهوم .. وقد تسألنى عن السبب .. فأقول لك أن هناك عدة أسباب .. أولها أن الفنان فى مصر — وقد أصبحت هذه الكلمة مبتذلة لأنها أصبحت من حق كل من تنازل وشرف شارع عماد الدين «وضواحيه» بطلعته البهية — الفنان المذكور لا يحب النقد الصريح ولا يتقبله كما يجب . وكل صعلوك لا يجوز التعرض لفنه من قريب أو بعيد .. !

وأصحاب الفرق وصاحباتها يضعون المجلات التى تتجرأ على انتقاد الروايات التى تقدمها فرقهم — مهما كان حظها من الركاكة والسخافة — يضعونها فى القائمة السوداء التى يحرم من فيها من الاعلانات المسرحية .

يأتى بعد هذا دور المجلات وأصحابها . . . وهنا أقول ـ بعد الحصول على اذنهم أو عدم الحصول زى بعضه ـ أنهم يضعون الاعلانات فى المقام الأول ... أولا وقبل كل شىء ومن جهة الناقد ... فلا مؤاخذة

إحنا محتاجين لبعض النقاد «المبسوطين» !

قصة مرض !

منذ شهور « تحزمت » إحدى الاشاعات وخرجت من احدى الضواحى إلى شارع عماد الدين حيث رقصت تانجو ورومبا معلنة عن مرض مطربة معروفة . . . —

وبدأت الزميلات تتحدث عن «المرض» وتنقل لقرائها آخر الأخبار عن « حرارة » المطربة ... ولون لسانها من يوم إلى يوم ...

ونستطيع اليوم أن نذكر أن هذا المرض لم يكن أكثر من حيلة أو ستار حاولت المطربة استغلاله فى التخلص من عقد كانت قد أمضته مع شركة سينمائية . . . وكان صاحب فكرة هـذا المرض الاصطناعى مدير شركة أخرى عرض عليها ألف جنيه علاوة على المبلغ الذى عرضته الشركة الأولى ...

وفعلا أوشكت الحيلة أن تنجح .. لولا .. لولا بعض الظروف !

فى الفرقة القومية

ارسلت احدى الجهات تستطلع رأى الأستاذ محمد العشماوى بك مستشار ملكي وزارة الشئون الاجتماعية فى الاقتراح الذى يتلخص فى منح أفراد الفرقة التمثيلية الجديدة نصف مرتب على أن يكون لهم « حصة » فى الأرباح . . .

وقد قال عزته :

— إن هذا الاقتراح كلام فارغ ... فان هناك وجهين للمسألة . . .

الوجه الأول ... هو أن الطريق الوحيد لجلب الأرباح هو تقديم روايات شعبية رخيصة القيمة وهذا يتنافى تماما مع الغرض من تأليف الفرقة ومنحها الاعانة الكبيرة التى تمنح لها .

والوجه الثانى .. هو أنه من الظلم أن يترك اختيار الروايات لهيئة ما ثم تقع نتيجة سوء الاختيار على أفراد الفرقة ... فلا يجدون فى آخر الأمر أرباحا ما توزع عليهم .

تاريخ ما أهمله التاريخ !

فى الأسبوع الماضى قلنا إن رواية « محمد على الكبير » لن تمثلها الفرقة القومية لبعض الظروف ...

ونذكر الآن السبب ...

منذ شهور قدمت هذه الرواية للفرقة ... ومنذ شهر تسلمها الأستاذ زكى طليمات لقرائتها استعدادا لتمثيلها فى حفلة افتتاح الفرقة الجديدة

وقرأ زكى الرواية . . . فوجد إنه ينقصها بعض المواقف المثيرة .. واقترح على مؤلفها إضافة مشهد « حماسى » بين محمد على ورستم .. وصفه الأستاذ « زكى الجبرتى » وصفا مسهبا !

وقال المؤلف إنه يرفض أن يضيف مشهدا لم يقع ولم يتحدث عنه التاريخ ... والى هنا وانتهت المقابلة ...

وبعـد أيام ذهب المؤلف لادارة الفرقة فشاهد على أحد المكاتب نسخة من روايته وتصفحها فوجد بها وصفا للمشهد « الرائع » المذكور ...

وكان خلاف .. انتهى بعدة شكاوى .. وتبليغات ... وقرارات ! ...

مطربة جديدة

بدأت السيدة أمينة نور الدين تتلقى دروساً فى الموسيقى والغناء ...

وقد قدم جيران أمينـة وجيران الجيران – من المعجبين بصوتها – أكثر من شكوى وتظلم فى هذا الموضوع ...

وكاتب هذه السطور – ومكتبه يقع على بعد عدة كيلو مترات من بيت المطربة الناشئة – يضم صوته لصوت جيران الجيران وبالعكس!

يا بوليس !

فى الأسبوع المـاضى حدثت أكثر من سرقة كان ضحيتها بعض الممثلات . . .

فقد سرقت خادمة علوية جميـل حقيبة يدها . . وأعجبت خادمة الراقصة بباعز الدين بملابس سيدتها فحملتها معها إلى جهة مجهولة ..

وتفقدت زوزو شكيب فستان سهرة دفعت فيه الشىء الفلانى فلم تجده ... أما خادمة الراقصة جمالات حسن فقد كانت عملية على طول الخط لأنها حملت كل ما تملكه سيدتها من أوراق البنكنوت وغادرت المنزل الى جهة ما !

أم كلثوم وعبد الوهاب

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء :

بعد التحية – إطلعت على عدد المجلة الأخير رقم ٤٢٠ وفيه المقال الخاص بسن أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب والذى طلبتم فيه من القراء أن يدلوكم عن سنهم بالضبط ولما كنت أنا على علم بحقيقة سنهم فقد بادرت بالكتابة لكم عند ذلك

أما عن سن الآنســة أم كلثوم فهو ٣٥ سنة تقريبا

ذلك لأنى سمعتها فى سنة ٩٢١ فى سينما عدن بالمنصورة وكانت تغنى المواويل بمصاحبة والدها وقريبها وكانت فى ذلك الوقت فى الرابعة عشر تقريبا وكانت لا تزال تبدو عليها مظاهر الريف وعلى ذلك فيحتسب سنها كالآتي : ١٤ + ٢١ = ٣٥ سنة تقريبا

أما سن الأستاذ عبد الوهاب فهو ٣٧ سنة ذلك لأنى رأيته فى سنة ٩٢٣ وكان فى سن الثامنة عشر إذ كان يحضر انا بالمدرسة الخديوية لتمرين فرقة التمثيل بالمدرسة على لحن فى رواية (مجد رمسيس) وكان مؤلف الرواية والمشرف على إخراجها المرحوم الأستاذ محمود مراد المدرس بالمدرسة وعلى ذلك فيحتسب سن الأسـتاذ ١٨ + ١٩ = ٣٧ إن لم يكن أكثر بقليل

ولا مانع عندي من مواجهتهم بهذه الحقائق

عبد المنعم فريد

عند الامتحان ...

يجرى العمل فى فيلم «رصاصة فى القلب» بهمة ونشـاط ، وقد عرض الأسـتاذان عبد الوهاب وكريم كل ما فى جعبتهما من ممثلين وممثلات على الأستاذ توفيق الحكيم ليختار من بينهم أشخاص روايته ، ولكن عملية العرض أسفرت عن الفشل التام .

وقد عاد كريم وعبد الوهاب الى البحث من جديد عما يوافق مزاج توفيق الحكيم الذى لا يعجبه العجب

حكمت محكمة الشرقيه العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٤٢ فى القضيه رقم ١٣٧٩ سنة ١٩٤٢ بتغريم حسين مصطفى احمد الفلاح من بندف خمسين قرشـا لامتناعه عن بيع الأدره الفائضه عن حاجته للحكومة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٩ يوليه سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٣٦٣٧ سنة ٩٤٢ بتغريم عليوه بيومى عبد العاطى الفلاح بميت يزيد خمسين جنيها لبيعه دره بازيد من التسعيرة

ياليل ! ياعين !

« مامعنى ياليل . . . . ياعين ؟ ! »

سؤال حرج ... كثيرا مايوجه من غير المصريين عند ما يستمعون الى غناء مصرى بل كثيرون منا نحن المصريين يضيقون ذرعا بياليل ... وياعين وقد يصرف المطرب نحو ساعة فى شكوى ليله الى عينه ، أو عينه الى ليله دون أن يعرف الجمهور شيئا عن سبب الخلاف القائم بين الليل والعين !

وقد وجهنا هذا السؤال الى أهل العلم في الموسيقى فجاءت إجاباتهم على النحو الآتي :

مصطفى بك رضا

مصطفى بك رضا هو مدير معهد فؤاد الأول للموسيقى الشرقية ... وهو المدير الشرقى الفني لمحطة الاذاعة المصرية

وقد طرحنا عليه السؤال فقال :

— انت موش عارف ياليل ياعين معناها إيه لغاية دلوقتى ! لازم ماسمعتش الموال بتاع أم كلثوم اللى بتقول فيه « الليل أهو طال وعرف الجرح ميعاده »

قلنا له : إن « ياليـل ياعين » موجودة قبل أن تولد أم كلثوم

قال سعادته :

— ياسـيدى ربنا يكفيك شر «الليل» واللى فيه ... وشر «عين» الناس !

وهكذا اكتفى مندوبنا من سعادته بهذا القدر العظيم من البحث الفنى الدقيق !!

الاستاذ عبد الوهاب

وقال الأستاذ محمد عبد الوهاب ان لكل من الأمم الشرقية ألفاظا خاصة وضعت للغناء الارتجالي ... والموسيقى كما هو معروف قامت على الارتجال

فالأتراك مثلا عندهم «أمان» وذلك لأن المعروف عن تاريخ تركيا أنها أمة محاربة كثيرة الحروب في الأزمنة المختلفة

ولعل لفظ « أمان » معناه طلب الأمان والحنين إلى السلام

وأهل الشام يستعملون فى غنـائهم كلة « أوف » وهي كلة تدل على الوجيعة والشكوى

أما المصريون فهم قوم خياليون ... وهل يسبح الخيال إلا فى الليـل ؟! وهل يوحى بالخيال إلا العين التى تقع على الجمال ؟!

الاستاذ زكريا احمد

وقال الأستاذ زكريا احمد إن القصد من «الليل والعين» هو إظهار الشكوى أو اظهار الفرح والهناء حسب مزاج المطرب أو المطربة ثم قال إن الزجال المعروف الأستاذ بيرم التونسى قد وفق فى تحليل معنى « ياليل » فى هذا الموال :

أهل الهوى « ياليـل »
فاتوا مضـاجعهم
واتجمعوا « ياليـل »
صحبـه ونا معهم
يطولوك « ياليـل »
ويقصروك ياليـل
يطولوك « ياليـل »
بالسهد والافكار
والشمس بعد الليـل
تطلع عليهم نار
ويقصروك « ياليـل »
على هنا وسرور
والشمس بعد الليـل
تطلع عليهم نور



سؤال ?

(المضروب على عينه) : ياعينى . . . ياعينى . . . »

(رجل البوليس) : أنا عاوز أعرف انت بتغنى والا بتستغيث ! !

من ذكرياتي: أيامٌ في سجن دمشق

(بقية المنشور على صفحة ٢)

النقود وتوزيعها » ؟ . قال ، وزير المالية !

ونادى على شاب نشيط ، وقدمه لي على أنه معالي الوزير !

قلت متعجبا ، إذن فهنا وزارة ؟ ! .

قال نعم ، وصاح وزير المالية وهو يشير الى « أبو داود » : وهذا رئيس الوزارة !

قلت ، تشرفنا يادولة الرئيس .. وأين بقية الوزراء ؟

فنادى الرئيس على شاب آخر ، وقدمه لي على أنه وزير الداخلية ، ومهمته تنظيم أعمال الخدم ، وملاحظة الأمن العام في العنبر .. وهذه هي الوزارة ! !

وفي صباح السبت من كل أسبوع تعقد الوزارة على هيئة محكمة تنظر في قضايا المسجونين الذين اقترفوا ذنوبا في خلال الأسبوع

قلت ، وهل يقبلون الاحكام راضين ؟.

قال رئيس الوزارة ، نعم ، فكلها أحكام عادلة .. وأنا الذي أنفذها بيدي ! .

وقمت أتمشى ، فاذا بجماعة تحتسي « العرقي » وأخرى تدخن الحشيش !!

***

وأقبل المساء ، وفرشت معدات النوم ، وضربت عليها الناموسيات . وقدم لي فراش نظيف مريح فدخلته ، ونمت .. واستيقظت في صميم الليل على أصوات . فاذا بمشادة بين اثنين ، واذا برئيس الوزارة يثب من فراشه بسرعة غريبة فيصير بينهما ، وينهي هذه المشادة بأن يضرب كلا منهما قلمين ! .

إنه الحاكم الساهر حقا ..!

***

وقمنا مع الصبح ، فغسلنا رؤوسنا بالماء الدافيء والصابون .. والتفت ، فاذا بأبي داود جالس الى حلاق من الزملاء ، يتفنن في تنظيم شاربه الضخم بالمقص ، ثم بالدهانات .. ثم يربطه بطريقة خاصة حتى يأخذ وضعا خاصا . حتى اذا انتهت مهمة الحلاق ، ذهب أبو داود الى حيث يحفظ ملابسه ، فوضع على رأسه طاقية وردية اللون ، وعوجها الى ناحية .. وارتدى قميصا من الحرير الأبيض الناصع ، عليه صديري أزرق ، وتحته سروال طويل أصفر .. وتعطر ، وبدا كالعريس ليلة الزفاف!

قلت : لم كل هذا « يابو داود » وانت في السجن ؟ !

قال ، إني أحافظ علي شبابي .. وقد اقترب وقت الخروج

قلت متى تخرج ؟. قال بعد ثلاث سنوات فقط ...

وفهمت منه أنه محكوم عليه بخمسة عشر عاما ، فقد كان جزاراً وكان يحب فتاة ويريد أن يتزوج بها ، فذبح منافسه في حبها ... جهارا نهارا !

***

وشربنا الشاي ، وأفطرنا بطعام لذيذ .. وحان وقت الخروج للنزهة ، نصف ساعة أمام العنبر ، تحت اشراف السجانين ، فاذا بأبو داود يقف بالباب وينادي وهو يصفق « تنفس ياشباب » ويفتح الباب ويخرج الشباب ، يتسابقون كالكتاكيت من قلب القفص !

...

ولا أكاد « أتنفس » حتى يقال لي إن في السجن رجلا مصريا يريد رؤيتك ، وكان مسجونا في عنبر آخر لايتنفس أهله معنا في وقت واحد .. فذهبت اليه ، وتصافحنا من خلال القضبان الحديدية . وفهم مني أنني لن أبقي في السجن طويلا ، فرجاني أن أتوسط له حتى يطلقوا سراحه !. قلت ، وماجريمتك؟

قال قتلت رجلا من أهل دمشق .. وكلما ذكرت الحادث كدت أقتل نفسي من الندم لقد قتلته وانتهيت ، ثم خطر لي أن أفتشه لآخذ مامعه من النقود ! فاستطاع البوليس أن يمسكني .. ليتني لم أفكر في أخذ النقود

قلت اذن فلست نادما على قتل الرجل ؟!

قال لا ، فقد سب وطني

قلت أتريد أن تقضي بقية المدة في سجون مصر ؟ قال لا ، فقد فررت من مصر الى الشام لأنني قتلت فيها رجلا !

قلت اذن سأعمل على اطلاق سراحك من سجن دمشق ، واعفائك من مشقة الاعدام في مصر !

***

وكنت ساعة دخلت السجن قد أرسلت الى صحف دمشق كلمة ثائرة وصفت فيها ماحل بي ، فنشرت ، ولامت الصحف الحكومة بكلام شديد ، لذلك لم أكد أعود من التنفس حتى أقبل مدير السجن بنفسه ، وهو ضابط فرنسي ، وناداني ، وأبدى أسفه على حبسي وعرض على أن أخرج من العنبر الى غرفة تتوفر فيها وسائل الراحة ، أقيم فيها وحدي ريثما أخرج بعد يومين على الأكثر .. لكنني

ترددت ، وتظاهر الزملاء خلفى معترضين فآثرت البقاء معهم

قال لى أبو داود وقد ازداد تقديرا لى وتبجيلا « لو تتوسط لى حتى يخرجونى من السجن ؟ » فأبديت استعدادى لذلك ، وسمع بقية الزملاء جوابى، فازدحموا حولى. ولم أجد بدا من كتابة أسمائهم جميعا ، مع الملاحظات اللازمة !

* * *

وقلت لأبو داود بعد لحظة : «انت رئيس الوزارة ، فأين رئيس الجمهورية ؟ »

قال على الفور « أنت »

واعتذرت أولا ، لكن الرجل لم يمهلنى بل أعلن الى المساجين فى صوت جهورى اننى رئيس جمهورية العنبر ...

واضطرتنى مظاهر الحماسة الى القبول نزولا على ارادة الأمة !

وكان لابد لرئيس الجمهورية أن يختلى بنفسه ليفكر فى شؤون أمته .. وفى بضع دقائق شيد المسجونون لى قصرا .. هو عبارة عن مرتبتين متجاورتين فوقهما مثلهما وعليهما ناموسيتان تفصلان بين القصر وبقية العنبر ، والنزول منه الى الميدان على سلم من المخدات ..

وفى صدر الغرفة شلتتان إحداهما فوق الأخرى ، والمساند حول هذا المقعد الوثير

***

وتربعت على المقعد الوثير فى قصر الرئاسة وأمامى مكتب من المخدات ، وعن يمينى تربع رئيس الحكومة ، والوزيران عن يسارى ..

وكان فى العنبر مسجون سياسى نظيف وقور من أصل تركى عريق فاصطفيته للجلوس معنا، ثم سألت رئيس الوزارة، أليس بين المسجونين من يحفظ القرآن ؟

أجاب نعم ، رجل كان فى الأزهر الشريف فأمرت الحاجبين فأحضراه فى الحال ..

وجلس الرجل يرتل القرآن بأقبح صوت فى العالم .. صوت لعله هو الجريمة التى سجن من أجلها !

وأقبل الظهر فأصدرت أمرى الى رئيس الوزارة بأن يتوضأ المسلمون استعدادا للصلاة وتوضأت الحكومة ، وأمرت قارىء القرآن أن يؤذن ففعل ، وصليت بهم إماما

وحان موعد الغداء فمدت موائده، واتفقت مع وزارتى على ألا نأكل إلا بعد أن يأكل الشعب .. وقمنا نتفقد الآكلين ، ونوزع الطعام توزيعا عادلا .. ثم أكلنا ، وصرفت هيئة الوزارة بعدئذ لأنام بعد الغداء !

واستيقظت مع العصر فصلينا ، ثم جلست مع الشعب أعظه وأرشده فى شئون دينه ودنياه ودنياه هى العنبر رقم ٤ بصوت رهيب لا يصدر إلا عن رئيس جمهورية ، ووجه تتجلى فيه مظاهر الجد والحزم .. ثم دخلت القصر وخلفى هيئة الوزارة ، فلم أكد أجلس حتى أمرته باحضار الحلاق الذى زينه فى الصباح ، فجاء به الحاجبان . حتى اذا أتم تزيينى قلت له ، لماذا لاتحلق للشعب كله ؟

قال بكل خضوع وخشوع إن هذا يتعبه وهو من الأغنياء الذين يدفعون الضريبة الأسبوعية

قلت له : إذن فلتكن وزير الزينة فى حكومتنا لقاء حلاقتك للجميع

وفى الحال أضفت الى هيئة الوزارة ثلاثة وزراء ، الحلاق على أن يقوم بتزيين شعبى وقارىء القرآن على أن يلاحظ الشئون الدينية للشعب ، والصديق التركى على أن يكون وزيرا للخارجية، ومهمته أن يقرأ لكل فرد مايرسله اليه أهله من خطابات ويكتب الردود .. وبحثت عن وزير للمعارف يعلم الشعب القراءة والكتابة فلم أجد مع الأسف الشديد

***

وأشرقت شمس اليوم التالى ، واستيقظ الشعب لأول مرة على صوت وزير الشئون الدينية وهو يقرأ ربعا .. استيقظ الشعب فزعا فصلينا الصبح .. ثم بدأت عمل اليوم بأمر لوزير الداخلية ، ألا يشرب الشعب خمرا ولا يتعاطى الحشيش ، ثم تاقت نفسى الى مجلس القضاء ، فرأيت أن يكون النظر فى الجرائم على أثر وقوعها بدلا من تأجيلها الى آخر الأسبوع ..

وعقدت هيئة الوزارة على شكل المحكمة ورئيسها هو فخامتى . . . واستحدثت فى الأحكام فأدخلت عليها عقوبة الدخول فى طبقة الخدم مدة معينة ، لمن كان من الأغنياء والضرب على القدمين بعد ربطهما بالفلقة بدلا من اللطم على الوجه لأنه قد يؤذى .. والعفو على أن يرضى به المجنى عليه .. أما الحرمان من الطعام أو المال أو مشاهدة الأهل حين يأتون للزيارة فقد منعته وقصرت الحرمان على عدم الحلاقة وقراءة الخطابات وكتابتها

وتبرع رئيس الجمهورية بأربع ليرات من ماله الخاص لاقامة حفلة تسلية للشعب فى المساء ، ودفعت الدولة مثلها وقام الوزراء بالاستعداد لها ، فاشتروا من الخارج أنواعا لذيذة من الفطائر والسجائر

وفى الصباح جاءنى أحد الضباط يحمل النبأ المشؤوم .. نبأ اطلاق سراحى، فخرجت من السجن ورئاسة الجمهورية وأمرى لله ..

محمد نزيه



سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر الاشتراكات الكيلومترية

بمناسبة العودة الى صرف تذاكر الاشتراك الكيلومترية يتشرف المدير العام بالفات نظر الجمهور الى الفقرة (ألف) من شروط تذاكر الاشتراك على خطوط السكك الحديدية والتي تنص على ضرورة تقديم الطلبات قبل ابتداء مفعول هذه التذاكر بخمسة أيام سواء كانت كيلومترية أو عادية تفاديا من تأخير الطلبات

مطبعة آخر ساعة